Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتوضح الآيات الكريمة أيضا تدخل الكهان فى توزيع الثروة الحيوانية بتقسيمها إلى أنواع: النوع الأول «حجر» لايباح الأكل منه إلا لأناس معينين وبإذن خاص من الكهان. ونوع ثان لا يُركب ولا يُحمل عليه شيء حتى ولو فى موسم الحج. ونوع ثالث لايُذكر عليه اسم الله عند ذبحه، بل يذكرون عليه اسم صنم من الأصنام، وما يُذكر عليه اسم الصنم يشارك فيه كهان هذا الصنم. ونوع أخير يحدد ما فى بطونه، فإن نزل ما فى البطن حيًّا فهو للذكور خالصة.. وإن نزل ميتًا فهو قسمة بين الذكور والإناث!. ويحتمل أن يكون تأويل الآيات الكريمة ما ثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال عن الله تعالى: **«أنا أغنى الشركاء عن الشرك، ومن أشرك معى شيئًا تركته وشركه»**(١).

والقارئ المدقق للقرآن الكريم يلاحظ أن الله سبحانه وتعالى ذكر (الحرث) فى سياق قصتين حدثتا مع نبيين من أنبيائه عليهما السلام.

القصة الأولى حدثت مع رسول الله موسى عليه السلام وبنى إسرائيل حين قُتل رجل منهم وكان عقيمًا وذا مال كثير، وكان ابن أخيه وارثه. واختلف الناس على القاتل.. من هو؟. وكادوا أن يقتل بعضهم بعضًا. فقال أصحاب الرأى فيهم: علام يقتل بعضكم بعضًا، وهذا رسول الله - موسى - بينكم؟. فأتوا موسى فذكروا له ذلك. فقال لهم: إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة. ودار جدال طويل بين موسى عليه السلام وبين بنى إسرائيل، وخلد الله هذا الجدال فى القرآن(٢) فقال تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾**﴾ [البقرة].

---

(١) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الثانى ص ٧٨.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الأول ص ٩٦. تفسير البيضاوى للبيضاوى المجلد الأول ص ٦٧.